

بيان صحفي

رئيسة الوزراء تفتتح البرلمان بهجوم جديد على العائلات المسلمة!

(مترجم)

على فترات منتظمة ومخطط لها جيداً، تقدم الحكومة الدنماركية مبادرات سياسية تهدف إلى تشويه صورة المسلمين وكذلك تحويل الانتباه عن القضايا المجتمعية المهمة. وفي الأونة الأخيرة، صرحت رئيسة الوزراء أنه ينبغي تشكيل لجنة تركز على النساء المسلمات. وقالت في كلمتها في افتتاح البرلمان الدنماركي يوم الثلاثاء 5 تشرين الأول/أكتوبر: "في بعض الدوائر الدينية وفي بعض دوائر المهاجرين، تناضل العديد من الفتيات والنساء من أجل حرية عيش الحياة التي يرغبن في عيشها (...). كمجتمع يجب علينا الإصرار على أن قيمنا المشتركة - المساواة والحرية - يجب أن تنطبق على الجميع في الدنمارك. لذلك فإن اقتراحنا هو إنشاء لجنة لتقييم حقوق وحرية الفتيات والنساء".

مرة أخرى، تقوم الحكومة بتصوير المرأة المسلمة بشكل سلبي وتثير إشكالية الإسلام تحت ستار المفاهيم المسيية مثل "السيطرة الاجتماعية". يأتي إعلان نية "إنقاذ" النساء المسلمات المزعوم في الوقت نفسه الذي نشرت فيه رئيسة حزب فريدريكسن السابقة ورئيسة الوزراء، هيلي ثورنينغ شميدت، كتاباً تتحدث فيه عن الانتهاكات الجنسية التي ارتكبتها رجال من نخبة المجتمع. وشاركت وزيرة خارجية فريدريكسن، جيببي كوفود، بالإضافة إلى واحدة من أقرب رفاقها السياسيين، عمدة كوبنهاغن السابق، فرانك جنسن، في العديد من حالات الاعتداء الجنسي. ومع ذلك، فقد بذلت قصارى جهدها لإخفاء هذه الفضائح وإبقاء هؤلاء الأشخاص في السلطة. البرلمان نفسه الذي خاطبته رئيسة الوزراء يغرق في قضايا الاعتداء الجنسي التي شملت جميع الأحزاب البرلمانية تقريباً! لكن رئيسة الوزراء لديها الجرأة على الزعم بأن اضطهاد المرأة مشكلة تميز "الأوساط الدينية"!

تعرضت أكبر القنوات التلفزيونية والصحف لضربة كبيرة من جانب حالات التحرش الجنسي. وينطبق الشيء نفسه في الجامعات، حيث أظهرت دراسة جديدة أن مشكلة واسعة الانتشار هي أن الأساتذة والمساعدات يستغلون مناصبهم للتحرش الجنسي بالطلبات. في السنوات الأخيرة، أصبح من الواضح للجميع أن النظرة المهينة للمرأة تتغلغل في الواقع في جميع قطاعات المجتمع في الدنمارك والدول الغربية بشكل عام. فقد أظهر استطلاع أجراه الاتحاد الأوروبي في عام 2014 أن كل ثانية تتعرض امرأة دنماركية لسوء المعاملة والتحرش الجنسي. فهل هذا السلوك الكاره للنساء يجب على المسلمين الاقتداء به؟! ما هي "القيم المشتركة" التي تتحدث عنها ميت فريدريكسن؟ هل هي هذه النظرة الغربية المبتذلة للمرأة التي جعلت المرأة مجرد شيء؟

من المعروف أن رئيسة الوزراء ترفض ترتيب منزلها، بل إنها اكتسبت سمعة باعتبارها حامية لمرتكبي الجرائم الجنسية. في الوقت نفسه، تواصل الاعتداءات النفسية المنهجية ضد المسلمين في البلاد من خلال التشكيك المتكرر بقيمهم وأسلوب حياتهم وتصنيفهم ككباش فداء في أي مشكلة سياسية تقريباً. إنها ترشق الحجارة وهي محاطة بشظايا حادة من منزل زجاجي حطم أمام أعين العالم لفترة طويلة.

يحترم العديد من المسلمين القيم الإسلامية المتمثلة في تكريم واحترام المرأة التي أمر بها القرآن الكريم والنبى محمد ﷺ. إن حالات المسلمين الذين لا يعاملون المرأة بكرامة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تُنسب إلى الإسلام، بل إلى الميول القمعية للمرأة التي تميز الغرب بشكل خاص.

يتم إطلاق مبادرة سياسية تلو الأخرى لفرض تغيير أسلوب الحياة على المسلمين بهدف تدمير الأسرة المسلمة، بالطريقة نفسها التي تفككت بها الأسرة الغربية. من خلال التلاعب المستمر وخطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين من على منبر البرلمان الدنماركي، يُحرم الشعب الدنماركي في الوقت نفسه من فرصة فحص الإسلام دون تحيز، وهو أسلوب الحياة الوحيد الذي يمكن أن يحرر المرأة في الغرب من وجهة النظر المنحطة للمرأة التي أبرزتها حركة #مي تو الشهيرة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك